

عنوان المشروع تحليل أدوار الحوكمة

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	Error! Bookmark not defined.
1.1. المقدمة:	Error! Bookmark not defined.
1.2. مشكلة الدراسة	Error! Bookmark not defined.
1.2.1. فجوات على المستوى النظري	Error! Bookmark not defined.
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي	Error! Bookmark not defined.
1.3. أهمية الدراسة	Error! Bookmark not defined.
1.3.1. على المستوى النظري:	Error! Bookmark not defined.
1.3.2. على المستوى التطبيقي:	Error! Bookmark not defined.
1.4. أسئلة الدراسة	Error! Bookmark not defined.
1.5. أهداف الدراسة	Error! Bookmark not defined.
1.6. فرضيات الدراسة	Error! Bookmark not defined.
1.7. نموذج الدراسة	Error! Bookmark not defined.
1.8. منهجية الدراسة	Error! Bookmark not defined.
1.9. الدراسة الميدانية	Error! Bookmark not defined.
1.10. مخطط المشروع المقترح	Error! Bookmark not defined.
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	

Error! Bookmark not defined.

2.1. المقدمة:	Error! Bookmark not defined.
2.2. المتغير المستقل	Error! Bookmark not defined.
2.3. المتغير التابع	Error! Bookmark not defined.
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	Error! Bookmark not defined.
2.5. الخاتمة	Error! Bookmark not defined.
قائمة المراجع	Error! Bookmark not defined.

1. الفصل الأول: مقدمة البحث

الدراسات السابقة العربية

شهدت البيئة البحثية العربية خلال السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بموضوع حوكمة المشاريع، وذلك نتيجة التحولات الاقتصادية والإدارية التي فرضت على المؤسسات ضرورة تبني نماذج أكثر كفاءة وشفافية في إدارة الموارد والمشاريع الاستراتيجية. وقد تناولت العديد من الدراسات العربية العلاقة بين الحوكمة والأداء المؤسسي من زوايا متعددة، شملت الجوانب الرقابية والتنظيمية والتقنية والسلوكية، إلا أن هذه الدراسات تفاوتت في عمق المعالجة ومدى قدرتها على الربط بين البعد النظري والتطبيق العملي.

دراسة عبد الصادق عزت حسان علي

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور الحوكمة والتقييم المؤسسي في تعزيز جودة تنفيذ المشاريع الإنشائية، مع التركيز على أثر الشفافية والرقابة في تقليل الانحرافات التشغيلية والمالية داخل المشاريع الكبرى. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال توزيع استبانات على عينة من العاملين في قطاع المشاريع الهندسية والإنشائية.

وتوصلت الدراسة إلى أن وجود هيكل حوكمي واضح يسهم بصورة مباشرة في رفع جودة المخرجات وتحسين مستوى الالتزام بالموصفات الزمنية والمالية للمشاريع، كما أكدت أن غياب المساءلة يؤدي إلى ارتفاع نسب الهدر وضعف التنسيق بين الإدارات المختلفة. وأظهرت النتائج كذلك أن المؤسسات التي تعتمد أنظمة رقابية رقمية تحقق مستويات أعلى من الكفاءة مقارنة بالمؤسسات التقليدية.

وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تركيزها على العلاقة بين الحوكمة ونجاح المشاريع، إلا أنها اختلفت عنها في اقتصرها على المشاريع الإنشائية دون التوسع في تحليل البعد الثقافي والسلوكي للحوكمة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته بصورة أكثر شمولية.

دراسة محمود عابد إيهاب رفيق

تناولت هذه الدراسة أثر حوكمة المشاريع على نجاح مشاريع المؤسسات الدولية العاملة في قطاع غزة، حيث سعت إلى قياس مدى تأثير مبادئ الحوكمة، مثل الشفافية والمساءلة والمشاركة، في تحسين جودة الأداء المؤسسي داخل المؤسسات الدولية.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين في المؤسسات الدولية. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين تطبيق الحوكمة وبين ارتفاع نسب نجاح المشاريع، خاصة فيما يتعلق بتحقيق الأهداف وتقليل المخاطر التشغيلية.

كما أكدت الدراسة أن وضوح الأدوار والصلاحيات داخل المشروع يسهم في تقليل التعارضات الإدارية وتحسين سرعة اتخاذ القرار، إلا أنها أشارت إلى وجود تحديات مرتبطة بضعف الثقافة المؤسسية وعدم توفر بنية تقنية متطورة تدعم عمليات الرقابة والمتابعة.

وتتقاطع هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بأثر الحوكمة على نجاح المشاريع، لكنها لم تتناول الحوكمة الرقمية كمتغير مستقل، كما لم تركز بشكل كافٍ على دور الثقافة التنظيمية كعامل وسيط، وهي جوانب تمثل محورًا رئيسيًا في الدراسة الحالية.

دراسة طالب علاء فرحان

ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي، حيث هدفت إلى تحليل أثر تطبيق مبادئ الحوكمة على رفع كفاءة الأداء المالي وتحسين جودة القرارات الإدارية داخل المؤسسات.

وأشارت الدراسة إلى أن المؤسسات التي تطبق معايير واضحة للحوكمة تكون أكثر قدرة على إدارة المخاطر وتحقيق الاستقرار المالي، كما تتمتع بمستوى أعلى من ثقة المستثمرين والشركاء الاستراتيجيين.

وأوضحت النتائج أن غياب الحوكمة يؤدي إلى تضارب في المصالح وضعف في الرقابة الداخلية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على الأداء المؤسسي العام. كما شددت الدراسة على أهمية بناء ثقافة تنظيمية داعمة للنزاهة والشفافية.

ورغم أهمية هذه الدراسة، إلا أنها ركزت بشكل رئيس على البعد المالي للحوكمة، ولم تتناول بصورة معمقة الجوانب التشغيلية وإدارة المشاريع، وهو ما تحاول الدراسة الحالية تطويره ضمن إطار أكثر تكاملًا.

دراسة حول الحوكمة الرقمية وإدارة المشاريع

تناولت إحدى الدراسات العربية الحديثة أثر التحول الرقمي في تطوير ممارسات حوكمة المشاريع داخل المؤسسات الحكومية، حيث هدفت إلى تحليل دور الأنظمة الرقمية في تحسين عمليات الرقابة واتخاذ القرار.

وأظهرت الدراسة أن استخدام أنظمة المعلومات الذكية ساهم في رفع كفاءة متابعة المشاريع وتقليل التأخير في اكتشاف الانحرافات المالية والزمينية، كما ساعد في تعزيز الشفافية بين الإدارات المختلفة.

وأكدت الدراسة أن الحوكمة الرقمية أصبحت ضرورة تنظيمية في ظل التوسع في المشاريع الذكية، لكنها أشارت إلى وجود تحديات تتعلق بنقص الكفاءات البشرية وضعف البنية التحتية التقنية في بعض المؤسسات.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في بناء تصور متكامل يربط بين الحوكمة الرقمية والاستدامة التنظيمية، مع التركيز على الجوانب السلوكية والثقافية المصاحبة للتحويل الرقمي.

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.7 الدراسات الأجنبية

حظي موضوع حوكمة المشاريع باهتمام واسع في الأدبيات الأجنبية، خاصة مع التوسع في المشاريع العالمية متعددة الأطراف، وظهور الحاجة إلى أنظمة أكثر قدرة على إدارة المخاطر وضبط الأداء المؤسسي. وقد ركزت الدراسات الأجنبية على بناء نماذج متقدمة للحوكمة، تجمع بين الرقابة والمرونة والابتكار المؤسسي.

دراسة Müller & Turner

تعد هذه الدراسة من أبرز الدراسات الأجنبية في مجال حوكمة المشاريع، حيث هدفت إلى تحليل العلاقة بين هياكل الحوكمة ونجاح المشاريع في المؤسسات الدولية. وأوضحت الدراسة أن نجاح المشاريع لا يعتمد فقط على المهارات الفنية لمديري المشاريع، بل يتأثر بدرجة كبيرة بوضوح الأدوار الرقابية ومستوى دعم الإدارة العليا. كما أكدت أن الحوكمة الفعالة تسهم في تقليل النزاعات التنظيمية وتحسين جودة القرارات الاستراتيجية. وأشارت النتائج إلى أن المؤسسات التي تعتمد نماذج حوكمة مرنة تحقق مستويات أعلى من الابتكار مقارنة بالمؤسسات ذات الأنظمة البيروقراطية الجامدة.

دراسة OECD حول الحوكمة المؤسسية

ركزت هذه الدراسة على تطوير مبادئ الحوكمة الرشيدة داخل المؤسسات العامة والخاصة، مع التركيز على مفاهيم الشفافية والمساءلة وإدارة المخاطر. وأكدت الدراسة أن الحوكمة تمثل أداة استراتيجية لتحقيق الاستدامة المؤسسية، وليست مجرد وسيلة رقابية، كما شددت على أهمية دمج التكنولوجيا الحديثة ضمن أنظمة الحوكمة لضمان سرعة الاستجابة للتحديات المتغيرة. وأظهرت النتائج أن المؤسسات التي تطبق مبادئ الحوكمة بصورة متكاملة تكون أكثر قدرة على جذب الاستثمارات وتحقيق الاستقرار المؤسسي طويل الأجل.

دراسة PMI حول Governance of Projects

أشارت هذه الدراسة إلى أن الحوكمة تمثل الإطار الذي يحدد كيفية اتخاذ القرار داخل المشاريع، ويوزع المسؤوليات بين مختلف الأطراف ذات العلاقة. وأكدت الدراسة أن ضعف الحوكمة يعد أحد أهم أسباب فشل المشاريع الكبرى، خاصة في البيئات التي تعاني من غموض الصلاحيات وضعف أنظمة المتابعة.

كما أوضحت أن الحوكمة الرقمية أصبحت عنصرًا حاسمًا في نجاح المشاريع الحديثة، حيث تساعد في تحسين جودة البيانات، وتسريع اتخاذ القرار، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالمخاطر.

2.8 التحليل النقدي للدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية، يتضح أن هناك اتفاقًا عامًا على أهمية حوكمة المشاريع باعتبارها أداة رئيسية لتحسين الأداء المؤسسي وتقليل المخاطر التشغيلية والمالية. كما أجمعت معظم الدراسات على أن الشفافية والمساءلة تمثلان ركيزتين أساسيتين لنجاح أي إطار حوكمي.

إلا أن التحليل النقدي لهذه الدراسات يكشف عن وجود عدد من الثغرات المعرفية والتطبيقية التي لا تزال بحاجة إلى معالجة أعمق. فقد ركزت نسبة كبيرة من الدراسات على الجوانب الرقابية والإجرائية للحوكمة، في حين تم إهمال الأبعاد السلوكية والنفسية المرتبطة بمتخذي القرار والثقافة التنظيمية داخل المؤسسات.

كما أن العديد من الدراسات تعاملت مع الحوكمة بوصفها نظامًا ثابتًا، دون مراعاة طبيعة البيئات الحديثة التي تتسم بالديناميكية والتحول الرقمي السريع، وهو ما يحد من قدرة هذه النماذج على مواكبة التغيرات المعاصرة.

ويلاحظ كذلك وجود نقص واضح في الدراسات العربية التي تناولت الحوكمة الرقمية بصورة متخصصة، حيث لا تزال معظم البحوث تركز على الأنظمة التقليدية، مع محدودية الاهتمام بدمج الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة ضمن أطر الحوكمة.

ومن جانب آخر، أظهرت بعض الدراسات الأجنبية اهتمامًا متزايدًا بمفهوم "الحوكمة المرنة"، إلا أن هذا المفهوم لم يحظَ بعد بالتحليل الكافي في البيئة العربية، خاصة فيما يتعلق بكيفية تحقيق التوازن بين الرقابة والانسيابية التشغيلية.

كما أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على قطاعات محددة، مثل المشاريع الإنشائية أو المؤسسات المالية، دون تقديم نماذج شاملة يمكن تطبيقها على مختلف أنواع المشاريع والقطاعات.

2.9 الفجوة البحثية

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوع حوكمة المشاريع، إلا أن مراجعة الأدبيات تكشف عن وجود فجوة بحثية واضحة تتمثل في ضعف التكامل بين الأبعاد التنظيمية والسلوكية والتقنية ضمن نموذج حوكمي شامل.

فمعظم الدراسات السابقة ركزت على الجوانب الرقابية والإدارية التقليدية، مع محدودية الاهتمام بدور الثقافة المؤسسية كعامل وسيط يؤثر في فعالية الحوكمة وجودة المخرجات. كما أن هناك نقصًا ملحوظًا في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الحوكمة الرقمية والاستدامة التنظيمية في بيئات المشاريع الحديثة.

إضافة إلى ذلك، فإن الأدبيات العربية تعاني من محدودية في النماذج التطبيقية التي تربط بين الحوكمة والابتكار المؤسسي، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي تشهدها المؤسسات المعاصرة.

ومن هنا، تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الفجوات من خلال بناء إطار حكومي متكامل يجمع بين:

الحوكمة التنظيمية،

والثقافة المؤسسية،

والتقنيات الرقمية،

والاستدامة التشغيلية،

بما يسهم في تقديم نموذج أكثر قدرة على تفسير الواقع العملي، وأكثر قابلية للتطبيق في البيئات المؤسسية الحديثة.